حكمة العلماء

الشيخ عبد الرحمن السعدي

السلفية

اشترى الشيخ عبد الرحمن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حطبًا من جمَّال، وطلب منه أن يحمله إلى منزله كعادة أهل بلده، وأثناء إنزال الجمَّال للحطب وقعت علبة دخان من جيبه ولم ينتبه، فأخذها الشيخ، وقال له: هذي لك ؟ .

قال بعد تردد: نعم هذه لي؛ لكنك يا شيخ تدري وش فيها؟ (ما بداخلها) قال الوالد: نعم دخان، قال الجمال: وتعطينيها يا شيخ؟ قال الوالد: نعم؛ لأنك إذا ما لقيت العلبة سوف تشتري بقيمة الحطب الذي بعته بدلًا منها، وتجوِّع عيالك، وتحرمهم من الرزق، والهادي الله سبحانه.

قال له الجمال: باسم الله ... وأخذ العلبة وَكَبَّ (رمى) ما فيها من دخان وأوراق بالأرض، وقال: اللهم إني تبت إلى الله، ولن أعود للدخان مرة أخرى».

«مواقف اجتماعية من حياة الشيخ السعدي» (ص ٦٨).